مجلة المحترف لعلوم الرياضة و العلوم الانسانية و الاجتماعية
المجلد (09) العدد (02) السنة (2022)
الصفحة 81-101

دور المستودعات الرقمية في دعم البحث العلمي بالجامعة الجزائرية.

The role of digital repositories in supporting scientific research at the Algerian University

حليمة الزاحي

جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)،

zahi_biblio@yahoo.fr

معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2022/03/29
تاريخ القبول:2022/06/14

Printed ISSN: 2352-989X
Online ISSN: 2602-6856

الملخص:

تنبع أهمية الدراسة من الدور الفعال للمستودعات الرقمية باعتبارها إحدى أهم الآليات التي تمكن الباحثين من الوصول الحر للمعلومات ومن التبادل والتواصل العلمي والذي يساعد في دعم حركية البحث العلمي. وتعتمد الدراسة على المنهج الوصفي وعلى أداة الأستبيان مع عينة من الأساتذة الجامعيين للوقوف على أهم المقترحات التي تزيد في فعالية المستودعات الرقمية في تطوير ودعم البحوث العلمية من جهة و التعرف على سبل تطوير المستودعات الرقمية المتاحة على مواقع الجامعات الجزائرية في إتاحة المحتوى وتعزيز النشر الرقمي.

الكلمات المفتاحية: المستودعات الرقمية _ الوصول الحر_ الجامعة الجزائرية _ الأستاذ الجامعي.

ABSTRACT

The importance of the study stems from the effective role of digital repositories as one of the most important mechanisms that enable researchers to freely access information and from scientific exchange and communication, which helps support the mobility of scientific research. The study relies on the descriptive approach and the questionnaire tool with a sample of university professors to find out the most important proposals that increase the effectiveness of digital repositories in developing and supporting scientific research on the one hand, and on the one hand, to identify ways to develop digital repositories available on Algerian university websites in providing content and promoting digital publishing.

Keywords: Digital repositories - Free access - Algerian University - University Professor -

دور المستودعات الرقمية في دعم البحث العلمي بالجامعة الجزائرية

حليمة الزاحي

1. مقدمة:

لقد شهدت الفترة الأخيرة تطورات هائلة في مجال التقنيات والتكنولوجيات الحديثة للمعلومات، وهو ما ساهم بدرجة كبيرة في تزايد الإهتمام بالمعلومات سواءا من حيث انتاجها أو استهلاكها.وتعتبر شبكة الأنترنيت وما تتيحه من خدمات المحرك الأساسي في هذا التطور،حيث ساعد ذلك على دعم عملية التواصل العلمي بين الباحثين فيما بينهم ومكنت من الوصول والاستفادة من مصادر المعلومات مهما كانت أماكن تواجدها.غير أن هذا الواقع لم يدم طويلا خاصة بانتشار البحوث وتطورها وحاجة الباحثين للإلمام بمختلف التطورات والبحوث الجارية والمتخصصة وهو ما أصبح عائقا أمام تطور البحث العلمي خاصة في المجالات العلمية الدقيقة ،حيث أصبح الباحث غير قادر على الإلمام بمختلف المنشورات العلمية في مجال تخصصة خاصة المنشورة في الدوريات والمجلات العلمية والتي زادت أعدادها وأثمان الإشتراك بها بصفة كبيرة، ماجعل التوجه الضروري نحو النشر الإلكتروني لنشر مصادر المعلومات وإتاحتها على شبكة الأنترنيت.

فالتوجه إلى اتاحة مصادر المعلومات على شبكة الأنترنيت كان له الدور الكبير في دعم البحث العلمي وتطور البحوث والدراسات والتي تحقق من خلال الوصول أو النفاذ الحر إلى المعلومات مهما كانت طبيعتها (كتب،دوريات،تقارير،رسائل جامعية). ولدعم هذا التوجه في إتاحة مصادر المعلومات كان لزاما التوجه إلى اتاحة مصادر المعلومات بصفة مجانية خاصة الدوريات لارتفاع أثمانها، وهو ماجعلها عقبة كبيرة تواجه الإتصال العلمي ثم توجه النشر إلى انشاء مستودعات رقمية والتي كانت في البداية بجهود فردية للباحثين ثم تبنت الفكرة مؤسسات وهيئات عديدة وبدأت الفكرة في التبلور والتجسيد والتطور.

1.الإطار المنهجي للدراسة:

1.1.اشكالية الدراسة:

يعتمد تطور البحوث العلمية على تشارك المعلومات العلمية والتقنية ومدى الاستفادة من الخبرات بين الباحثين،ولقد كان الإتصال العلمي بين الباحثين هو أساس التطور والرقي في العلوم باختلافها من خلال تشارك وتبادل المعلومات ،وقد كانت مجموعة من المشاريع والآليات التي عملت على دعم هذا التوجه وتنظيمه والتعريف به لمجموع الباحثين ومن أمثلتها:دليل دوريات الوصول الحر (DOAJ)ودليل المستودعات الرقمية مفتوحة المصدر (Open DOAR) والتي تعتبر قنوات علمية حديثة تدعم حركية الوصول الحر للمعلومات .حيث تساهم المستودعات الرقمية وخاصة المؤسساتية منها وبصفة كبيرة في حفظ المحتويات الرقمية لأعضاء المؤسسة وتنظيمها وتسهيل سبل تبادل المعلومات والخبرات فيما بينهم.

والجامعة كغيرها من المؤسسات البحثية تعمل على توفير مختلف أنواع مصادر المعلومات الحديثة لمستفيديها سواءا أساتذة باحثين أو طلبة جامعيين من خلال تمكين مجموعات مكتباتها الجامعية الإلمام بمختلف المصادر والمراجع التي تساهم في دعم وترقية البحث العلمي.وقد سارعت العديد من الجامعات إلى تبني مشاريع المستودعات الرقمية لحفظ مختلف مصادر المعلومات الرقمية ومنشورات الأساتذة والبحوث العلمية ومشاركة مصادر المعلومات على المستوى الوطني والدولي وهذا دعما وتفعيلا للإتصال العلمي ودعم حركية البحث العلمي،إذ تعمل هذه الورقة العلمية على معرفة مدى إعتماد الأساتذة الباحثين بالجامعة الجزائرية على المستودعات الرقمية وما تتيحه من مصادر معلوماتية مهمة في تطوير وتفعيل الإتصال العلمي ودعم البحوث العلمية للأساتذة الجامعيين.ومن هنا يمكن طرح السؤال الرئيسي التالي: مامدى اعتماد أساتذة قسم الإعلام الآلي بجامعة عنابة على المستودعات الرقمية في دعم الإتصال العلمي بالجامعات الجزائرية ودعم حركية البحوث العلمية؟

2.1.تساؤلات الدراسة:

ومن أجل إحاطة أوسع بمختلف جوانب الإشكالية تم وضع مجموعة من التساؤلات التي تساعد في تحديد مسار البحث وإبراز أهم محطاته، وتتمثل في:

- هل أساتذة قسم الإعلام الآلي بجامعة عنابة على علم بمختلف المستودعات الرقمية في مجال تخصصهم؟
- مادور المستودعات الرقمية المؤسساتية في تدعيم الإتصال العلمي بين الباحثين وطنيا ودوليا؟
- إلى أي مدى يمكن أن تساهم المستودعات الرقمية الخاصة بالجامعات في تطوير البحوث العلمية الأكاديمية؟
- هل يشارك أساتذة جامعة عنابة قسم الإعلام الآلي في بناء المستودع الرقمي الخاص بالجامعة؟

3.1.فرضيات الدراسة:

للإجابة على مختلف الأسئلة التي طرحتها الإشكالية كان لابد من وضع مجموعة فرضيات تتمثل فيما يلي:

1.أساتذة قسم الإعلام الآلي بجامعة عنابة على دراية بأهمية المستودعات الرقمية ودورها في دعم الإتصال العلمي؟

2.يعتمد أساتذة قسم الإعلام الآلي بجامعة عنابة على المستودعات الرقمية في إعداد بحوثهم ونشرها؟

3. يشارك أساتذة الإعلام الآلي بجامعة عنابة في إعداد ودعم المستودع الرقمي لجامعة عنابة؟

4.1.أهداف الدراسة:

تعمل الدراسة على الوصول إلى جملة النقاط التالية:

-التعرف على دور المستودعات الرقمية في دعم الإتصال العلمي ذاخل الجامعة وخارجها؟

-الكشف على توجهات الأستاذ الجامعي ونظرته نحو المستودعات الرقمية الجامعية؟

-التعرف على مدى مساهمة الأساتذة في إعداد وبناء المستودعات الرقمية بجامعاتهم؟

-الكشف على أكثر المشاكل والعراقيل التي يواجهها الأستاذ الجامعي عند الإستفادة من المستودعات الرقمية؟

-معرفة مدى فعالية المستودعات الرقمية في دعم البحث العلمي الأكاديمي بالجامعة الجزائرية؟

5.1.أهمية الدراسة:

تستمد هذه الورقة العلمية أهميتها من الدور الفعال الذي قدمته المستودعات الرقمية في تذليل صعوبات الوصول الحر إلى المعلومات والوثائق للباحثين ، ومن فعالية الخدمات المقدمة والتي تجاوزت بها عاملي المكان والزمان ،والدور الذي لعبته المستودعات الرقمية وخاصة المؤسساتية منها في دعم أدوار المكتبات الجامعية في تطوير خدماتها وتلبية احتياجات مستفيديها المتنوعة والتي أصبحت غير قادرة على تلبيتها نظرا لتعدد وتنوع الاحتياجات المعرفية، ماجعل التوجه إلى بناء مستودعات رقمية خاصة بكل جامعة ضرورة تفرضها احتياجات الوقت الراهن.

6.1.منهج الدراسة:

لقد تم اعتماد المنهج الوصفي، كونه يعتمد على التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أهداف محددة لوضعية أو مشكلة اجتماعية وجمع بيانات كافية ودقيقة

Bibliographie

Björk, C. h. (2004). Open access to scientific publications - an analysis of the barriers to change? *09* .

FYFFE, R. (2020). .Scholarly communication in digital word :The role of an institutional repository(en ligne).

FYFFE, R. (s.d.). Scholarly communication in digital word :The role of an institutional repository(en ligne) .

glossary, S. c. Self archiving.

Peter, S. (2012). Open Access, Impact and Demand : Why some authors self archive their articl. (p. 06). MIT pressential Knowledge.

Reitz, J. (2004). .ODLIS : Online dictionary for library and information science. Westport, Conn: Libraries Unlimited.

الدور والعلاقات والتأثيرات المتبادلةى الرابط :المكتبات وحركة الوصول الحر للمعلومات .(مارس ,2009) .أ .ي ,الشوابكة :http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&. *cybrarians journal* (18).

دراسة استطلاعية لأراء عينة من أعضاء :دور الوصول الحر للمعلومات في تعزيزحركة البحث العلمي .(2013) .ق .س ,العبيدي .هيئة التدريس في جامعة الموصل *مجلة تنمية الرافدين*(13).

فضاء :المستودعات الرقمية للمكتبات الجامعية الجزائرية وتحقيق النفاذ الحر للمعلومات.بن الطيب،زينب .(2016) .ز ,بن الطيب تاريخ https://www.iasj.net/iasj?func=article&aId=120980 :متاح على الرابط،. .مستحدث لدعم البحث العلمي الإطلاع:02.03.2020. *المجلة العراقية للمعلومات*(17).

.اتجاهات الباحثين السوريين نحو مصادر الوصول الحر للمعلومات .(2013) .ع ,سعاد *مجلة جامعة دمشق ,29* (4), p. 493.

.دراسة استكشافية:التفاذ إلى المعلومات العلمية والتقنية على الأنترنيت .(2007) .ف .م ,عبد الهادي *مهنة المكتبات وتحديات الواقع* .جدة *والمستقبل ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية*.

.دار وائل للنشر :الأردن *القواعد والمراحل والتطبيقات:منهجية البحث العلمي* .م ,عبيدات

تاريخ -. 2011، ديسمبر 27ع -.ا -.نشأة وتطور المستودعات الرقمية المفتوحة .فوزي ،إيمان عمر . .(2011) .ع .إ ,فوزي متاح في -."11/04/2020"الإطلاع :http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=607:2011-12-02-01-38-43&catid=2. *Cybrarians Journa* (27).

.ديوان المطبوعات الجامعية :الجزائر *مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال* .(2005) .ب .أ ,مرسلي

عن الظاهرة المدروسة(مرسلي، 2005، صفحة 252) ، فهو طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي تم التوصل إليها على أشكال فنية مميزة يمكن تحليلها(عبيدات، صفحة 47)

ولدراسة الموضوع تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الوثائقية والميدانية من أجل جمع المعلومات اللازمة للموضوع بشقيه النظري والتطبيقي.

7.1. الدراسات السابقة:

تمكن الدراسات السابقة من تكوين فكرة مسبقة عن الموضوع وعن توجهات الباحثين في موضوعاتهم تجنبا للتكرار، ومحاولة الاستفادة من نتائج الدراسات كمنطلقات لبحوث علمية جديدة،وقد شهد موضوع المستودعات الرقمية في الآونة الأخيرة العديد من البحوث والدراسات ذات العلاقة بموضوعنا ومنها:

1.7.1.الدراسة الأولى:

دور المستودعات الرقمية في دعم البحث العلمي بالجامعة الجزائرية

حليمة الزاحي

دراسة للباحثين سيف قدامة و رائد عبد القادر والتي عملا خلالها على ابراز أهمية الوصول إلى المعلومات ودوره في تعزيز تطوير البحوث العلمية حيث قامل بدراسة استطلاعية مع (55) فرد من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الموصل، وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن نسبة معتبرة من الباحثين غير مطلعين على مفهوم الوصول الحر ومختلف المفاهيم ذات العلاقة وذالك يرجع أساسا إلى عدم اطلاعهم على مختلف مبادرات الوصول الحر واستخدامها في دعم وتعزيز البحث العلمي.(العبيدي، 2013)

وقد أفادتنا هذه الدراسة في التعرف على بدايات استخدام مصطلحات الوصول الحر ومختلف المفاهيم المرتبطة ،إضافة إلى توجهات اعتماد النشر الالكتروني والمصادر الرقمية من طرف فئة من الباحثين العرب، ناهيك عن رؤية أساتذة جامعة الموصل واستخداماتهم للمستودعات الرقمية مع بداية ظهورها إذ كان هناك تجنب للنشر الرقمي وعدم فهم واضح للوصول الحر.

2.7.1.الدراسة الثانية:

عملت الدراسة على ابراز دور مختلف المستودعات الرقمية المؤسساتية التي تتيحها مختلف المكتبات الجامعية الجزائرية في دعم البحث العلمي، وابراز مختلف السبل والآليات المعتمدة من طرفها ودورها في دعم المستودعات الرقمية لتكون طرفا فاعلا في دعم وتحسين البحوث العلمية بالجامعة الجزائرية،وكان ذلك من خلال تحليل لمختلف المستودعات الرقمية النشطة على مختلف مواقع بوابات الجامعات الجزائرية بالشرق الجزائري،حيث خلصت الدراسة إلى أن (09)جامعات فقط من مجموع (22)جامعة بالشرق الجزائري تتيح على بواباتها مستودعات رقمية نشطة. .وخلصت الدراسة إلى ضرورة التعريف بهذ المصادر المهمة من المعلومات إلى الطلبة والأساتذة وضرورة إعطاء أهمية أكبر في انشاء وتأسيس المستودعات القرمية على مستوى الجامعات الجزائرية لما تقدمه من دعم كبير لتطوير البحث العلمي(بن الطيب، 2016).

2. .الإطار النظري للدراسة:

1.2.الوصول الحر للمعلومات

مع بداية ظهور الدوريات الرقمية وسرعة تطور البحوث العلمية والتي نتج عنها كم هائل من المعلومات والمعارف في كامل حقول المعرفة، إضافة إلى حاجة الباحثين للإلمام بمختلف المنشورات العلمية في مجال بحثهم ظهرت الحاجة الملحة إلى إنشاء وإتاحة مختلف البحوث العلمية بصفة مباشرة في البيئة الرقمية ومن دون قيود خاصة في ظل ماكانت تفرضه مختلف القواعد العالمية من مبالغ باهضة مقابل ما يحتاجه الباحث.فكان التوجه إلى انتاج أرشيفات مفتوحة للباحثين تمكن من الحصول على مختلف المنشورات والأبحاث دون قيود وعراقيل، وأخدت الحركية نحو النشر الحر تتزايد وتلقى اهتماما كبيرا من طرف كل من الباحثين والهيئات العلمية،إذ كانت العديد من المبادرات التي دعت إلى تبني مفهوم الوصول الحر كنظام جديد للاتصال العلمي و منها:

- مبادرة بودابست بالمجر(2002) Budapest Open Access Initiative
-مبادرة المكتبة الأمريكية العامة للعلوم (2003) American Science Public Library Open Access Initiative.
-إعلان بيدستا (2003) Bedesta Manifesto on Open Access Publications
-بيان الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات إفلا (2003) IFLA manifesto on literature and research.
-نداء الرياض (2006)والذي كان من بين توصيات المؤتمرالخليجي-المغاربي الثاني .

1.1.2.ماهية الوصول الحر للمعلومات:

تتعدد التعريفات والمفاهيم حول الوصول الحر للمعلومات غير أنها تشترك في مفاهيم أساسية تتمثل في الوصول دون شروط أو قيود للمحتوى العلمي المتوفر على شبكة الأنترنيت.ويمكن اجمال فيما يلي مجموعة من التعاريف التي تحدد وتدقق في المفهوم ومختلف المصطلحات ذات العلاقة.

-اتاحة المحتوى المعلوماتي بشكل واسع على شبكة الأنترنيت من خلال تخزين الباحث لمختلف المنشورات والبحوث في أرشيفات مفتوحةعلى الخط المباشر تمكن من الوصول المباشر إليها دون مقابل، أو من خلال النشر على مستوى المستودعات الرقمية المفتوحة(عبد الهادي، 2007).وكلها آليات تعزز من حركية الإتصال العلمي والتبادل المعرفي بين الأساتذة والباحثين ويمكن من تطوير البحوث العلمية.

-وقد ورد في **Scholarly communication glossary** أن مصطلح الوصول الحر يشير إلى معلومات في شكلها الرقمي والتي تكون متاحة بشكل مباشر دون قيود ذات علاقة بمختلف التراخيص الرقمية وحقوق التأليف والنشر وغيرها(glossary).وهذا ما أكده بدوره أحد رواد التوجه إلى الوصول الحرPeter Suber والذي عرفه بأنه الإنتاج الفكري الرقمي المجاني المتاح على شبكة الأنترنيت والخالي من عوائق الوصول الحر ومختلف الحقوق كالتأليف(Peter، 2012).

والتي من خلالها يمكن تحديد ملامح الوصول الحر للمعلومات على أنها تعتمد على(Peter، 2012):

- الشكل الرقمي Digital.

-الاتصال المباشر On Line.

-الإتاحة دون مقابل Free of Chargeوهو أنها متاحة دون قيود رقابية أو قيود صارمة على حقوق النشر و التأليف.

كما يعرف على أنه جعل المحتوى المعلوماتي حر ومتاح عالميا عبر الانترنيت، حيث أن الناشر يحفظ أرشيفات على الخط المباشر ويمكن الوصول إليها مجانا أو أنه أودع المعلومات في مستودع مفتوح الوصول ومتاح على نطاق واسع(عبد الهادي، 2007).

وعلى الرغم من وجود الكثير من المبادرات التي عرفت الوصول الحر وحددت ملامحه وأدواته وفوائده إلا أن التعريف الذي قدمته مبادرة بودابست(Budapest Open Access Initiative)سنة 2002 بالمجر والتي تعتبر أول وأهم الأحداث فى موضوع الوصول الحرأكثرها انتشارا وشمولا حيث تضمن التعريف التالي:

"إن نظام الوصول الحر إلى الإنتاج الفكري يعني إتاحة ذلك الإنتاج للجمهور العام، وبذلك يصبح بإمكان أي مستفيد أن يقرأ النصوص الكاملة للمقالات وينزلها ويستنسخها ويوزعها ويطبعها أو يبحث فيها أو عنها أو يستشهد بها أو يقوم بتكشيفها أو يحولها إلى بيانات يتم معالجتها عن طريق برمجيات معينة أو يستخدمها لأي غرض شرعي آخر دون حواجز مالية أو قانونية أو فنية باستثناء تلك المرتبطة باستخدام الإنترنت ذاتها. ولا يحد من استنساخ المقالة وتوزيعها سوى حق المؤلف في التحكم في شمولية العمل وحقه في الاعتراف به صاحبا له أو يذكر اسمه عند الاستشهاد بذلك العمل. ويمثل ذلك حقوق التأليف والنشر الوحيدة التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار"

2.1.2.استيراتيجيات الوصول الحر للمعلومات:

تتنوع وتتعدد مصادر الوصول الحر للمعلومات وذلك تبعا للجهات المنتجة لهذه المصادر أو من خلال اختلاف استخدام هذه المصادر، غير أنه ومن أهم مصادر اتلوصول للمعلومات نجد:المستودعات الرقمية ودوريات الوصول الحر،وقواعد البيانات ذات الوصول الحر،المصادر التعليمية الحرة....الخ.غير أن المستودعات الرقمية والدوريات الإلكترونية الحرة تعتبر أهم طرق الوصول الحر كونها منتجة من طرف جهات وهيئات علمية كالجامعات ومؤسسات البحث العلمي والجمعيات العلمية.

1.2.1.2.دوريات الوصول الحر للمعلومات:

يجمع الباحثين على أن دوريات الوصول الحر تعتبر الأساس لنظام الإتصال العلمي بين الباحثين والتي تهدف إلى القضاء على مختلف القيود المالية والقانونية التي يتبعها نظام الإتصال التقليدي،وتعرف دوريات الوصول الحر في قاموس علوم المكتبات والمعلومات على أنها: مختلف الدوريات العلمية التي تتيح النص الكامل على شبكة الانترنت والتي يسهل قراءتها بصفة مباشرة من خلال إيداع المقالات فور نشرها من دون أية شروط فى واحد على الأقل من مستودعات الوصول الحر، ويعد ذلك شكل جديد للاتصال العلمى. ويمكن الحصول على تكلفة النشر ليس عن طريق دفع الاشتراكات بل من خلال رسوم يدفعها المؤلفين من قيمة المنح البحثية أو من خلال أي مصدر آخر (Reitz, 2004).وهناك العديد من المشاريع التي عملت على إنشاء أدلة خاصة بدوريات الوصول الحر منها ماهو خاص بدوريات متخصصة وأخرى عامة تتضمن العديد من تخصصات الدوريات ، ومن أهم هذه الأدلة نجد:

Directory of Open Access Journals (DOAJ) - JURN Directory- Bio Med Central- J- STAGE- Open J-Gate-- LivRe.

والتي تتيح قائمة بمختلف الدوريات الإلكترونية التي تتيح النص الكامل دون قيود،ولا يمكن أن نستثني كذلك العديد من الأدلة لدوريات إلكترونية أخرى وغالبيتها يعود لهيئات علمية ومجموعات ومؤسسات أكاديمية والتي تشترط حسابات لمنتسبيها من أجل الولوج لهذه الدوريات، فمثلا وصل عدد المجلات المتاحة على دليل الوصول الحر للدوريات DOAJ 14877 مجلة وبأكثر من 5000000مقال وذلك في جوان 2020.

2.2.1.2.الأرشيفات الرقمية المفتوحة:

تعتبر الأرشيفيات الرقمية من البدائل الجديدة لنظام الاتصال العلمي التقليدي لأنها أصبحت أدوات للبحث يستخدمها الباحثون في مختلف المجالات العلمية .وتساعد هذه الأرشيفيات المؤلفين في القيام بأرشفة ذاتية لبحوثهم من خلال إيداع الوثائق الرقمية في المواقع المتاحة على الويب للجمهور العام. ويوضح بيرجمان أن الأرشيفيات الرقمية ظهرت في عقد التسعينيات من القرن الماضي نتيجة لاعتراف العلماء والباحثين والمكتبيين بأهمية الإنترنت في تعزيز تبادل البحث العلمي ونتيجة للحاجة إلى مواجهة الصعوبات التي يواجهونها في الوصول إلى نتائج البحوث العلمية بسبب ارتفاع أسعار الدوريات(الشوابكة، 2009)وقد ظهرت موازاة مع حركة المجلات الحرة وكانت أول مبادرة للباحث الفيزيائي **بول جينسبارغ** الذي قام بوضع قاعدة(سعاد، 2013، صفحة 493)Arxiv، وبنجاح فكرة الأرشيف المفتوح وتزايد تطبيقها ،حيث تضاقواعدها وتنوعت محتوياتها مما جعل الفكرة تتبلور أكثر وتم اتاحتها للباحثين.وبسنة 1999كانت مبادرة الأرشيف المفتوح والتي جاءت كنتيجة لاتفاقية Santa Feلتحديد بروتوكول تجميع الميتاداتا التابع لمبادرة الأرشيف المفتوح الذي يعزز تقاسم الوثائق العلمية وتبادلها.

ويكون دعم مختلف الأرشيفات المفتوحة بالوثائق العلمية من خلال الأرشفة الذاتية أو الأرشفة المؤسساتية .

3.1.2.معوقات الوصول الحر للمعلومات:

يجمع الباحثون على أن هناك مجموعة معوقات تحد من عمليات الوصول الحر للمعلومات، وتختلف هذه المعوقات بين الباحثين من جهة كونها تتعلق بمجموعة ممارسات وخصائص تحد من الوصول للمعلومة ، وعوائق أخرى خارجية لها علاقة بمختلف النظم والمؤسسات ذات العلاقة بمختلف مشاريع الوصول الحر والتي تختلف بدورها من بلد لآخر.غير أن العديد من الدراسات تجمع مختلف العوائق فيما يلي(Björk، 2004):

1. **معوقات قانونية:** وتتعلق بالملكية الفكرية وحقوق المؤلف للمواد المنشورة.
2. **معوقات تكنولوجية** : وتتمثل في البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات وسرعات تدفق شبكة الأنترنيت.
3. **معوقات مادية** :خاصة وأن أغلبية الدوريات الإلكترونية تقدم خدمة النشر للبحوث والدراسات بصفة مجانية ماعدا القليل جدا منها والتي يدفع الباحث بها مبالغ رمزية لنشر بحوثه.
4. **معوقات فنية** متصلة بخدمات ومعايير التكشيف.

5. **المعوقات الأكاديمية** المتعلقة بنظم الترقية الأكاديمية فدوريات الوصول الحر غير معترف بها من قبل الجامعات في مجال الترقية الأكاديمية للأستاذ الجامعي ما يجعل الباحثين من هذه الفئة يعدلون على النشر في مثل هذه المجلات ويلجؤون لأخرى بغية النشر من أجل الترقية .
6. **معوقات معنوية** متصلة بالسمعة والمكانة العلمية في سوق النشر.

2.2.المستودعات الرقمية:دعامة فاعلة في الإتصال العلمي

1.2.2.تعريف المستودعات الرقمية:

هي قواعد بيانات على شبكة الأنترنيت تتيح الوصول الحر لمقالات الدوريات وأوراق البحوث العلمية ومختلف أنواع مصادر المعلومات الأخرى التي يتيحها الباحثون سواءا عن طريق أرشفة ذاتية أو أرشفة مؤسساتية(فوزي، 2011) .وما يميز المستودعات الرقمية عن باقي قواعد المعلومات أنها:

-تتيح النص الكامل لأنواع متعددة من الإنتاج الفكري العلمي وبمختلف الأشكال من المواد الرقمية.

-تتيح النسخ الأولية من المقالات غير المحكمة والمحكمة وتميز بينهما.

-تتيح كل أنواع مصادر المعلومات من مصادر و مراجع أولية وثانوية.

-يتحكم في إدارتها المؤسسات العلمية و البحثية أو التعليمية أو اتحاد مجموعة من المؤسسات السابقة أو مجموعات و هيئات علمية.

-يتم عرض مصادر المعلومات بطريقة طوعية وبرغبة شخصية من طرف الباحثين.ماعدا المستودعات المؤسساتية التي تكون فيها العملية إلزامية وإجبارية.

-خلوها من القيود المادية والقانونية مع المستفيدين.

-للمستودعات الرقمية سياسات خاصة بكل منها تتحكم في عمليات ايداع الأوراق العلمية وسياسة وحقوق النشر.

-تضمن حفظ المواد العلمية حفظا طويل المدى من خلال عمليات التخزين والتنظيم والتكشيف والإتاحة.

2.2.2.أنواع المستودعات الرقمية:

في تعريف المستودعات الرقمية على أنها عبارة عن وسيلة لإدارة وتخزين وتوفير الوصول إلى المحتوى الرقمي ، والذي تتخذ منه المستودعات الرقمية أشكالا متعددة والتي يمكن من خلالها اعتبار مختلف أنواع المواقع الإلكترونية وقواعد البيانات بمثابة مستودعات[1]،ويمكن تحديد مجموعة من أنواع المستودعات كالتالي:

1.2.2.2.المستودعات المؤسساتية:

وهي المستودعات التابعة للجامعات والمؤسسات والمعاهد والمنظمات البحثية والتعليمية، والتي تعمل على استقطاب الإنتاج الفكري للباحثين المنتسبين إليها فى جميع المجالات أو في عدد من المجالات أو مجال واحد، وفقا للتغطية المخططة للمستودع وإتاحة هذا الإنتاج للمستفيدين سواء داخل المؤسسة أو خارجها، وذلك وفقا للسياسة التي يقررها المسؤولون عن المستودع. وحسب ما يؤكده الدليل العالمي للمستودعات الرقمية المفتوحة Opendoarفإنها أكثر المستودعات انتشارا(فوزي، 2011). وتعتبر من بينها المستودعات الرقمية المؤسساتية القائمة على الجامعة أكثرها

انتشارا واعتمادا من قبل الباحثين والتي بدورها يمكن تعريفها على أنها مجموعة من الخدمات التي تقدمها الجامعة للباحثين وأعضاء هيئة التدريس بها لإدارة ونشر المواد الرقمية التي تم انشاؤها أو وضعها وإتاحتها من قبل الجامعة وللباحثين من أجل نشر بحوثهم و أوراقهم العلمية، ما يساعد على دفع وتطور الإتصال العلمي بين الأسرة الجامعية من جهة واستغلال مختلف المواد الرقمية في العملية التعليمية الجامعية. هو ما دفع العديد من الجامعات إلى تشجيع باحثيها على استخدام وسائل الأرشفة الذاتية للتبادل المعرفي، إضافة إلى توفير عدد من تلك لجامعات مستودعات رقمية مؤسسية تتولى مهمة إتاحة البحوث العلمية الخاصة بأعضاء هيئة التدريس المنتسبين إليها إضافة إلى أن زيادة تردد أسماء باحثيها في الأوساط العلمية يعني ارتقاء مستوى الجامعة بين الجامعات المناظرة لها.

2.2.2.2.المستودعات الموضوعية أو المتخصصة:

وهي المستودعات التي تقدم الإتاحة فى مجال علمي واحد أو عدة مجالات، ويودع الباحثون فيها تطوعيا من جميع المؤسسات البحثية سواء على مستوى العالم أو في نطاق عدة دول أو دولة بعينها وفقا لمجال التغطية الموضوعية للمستودع، وقد تتبع إحدى الكليات أو الأقسام والمعاهد العلمية، أو يدعمها عدد من المؤسسات المتخصصة فى المجال الموضوعي للمستودع.

3.2.2.2.مستودعات حسب نوع المحتوى:

فيمكن أن تقسم المستودعات وفقا لنوع محدد من المحتوى العلمي أو عدة أنواع وفقا للجهة التابعة لها والأهداف المرجوة منها، ،وتنقسم المستودعات تبعا لمحتوياتها إلى:

-مستودعات المقالات والبحوث:وهي المستودعات التي تتضمن المقالات والبحوث المحكمة ومسودات المقالات وقد يطلق عليها e-print repositories

-المستودعات التعليمية e-learning repositoryوأحيانا يشار إليها بمستودعات الكيانات التعليمية والتي تضم مواد العملية التعليمية.

-مستودعات البيانات Data repository.

-مستودعات الرسائل الجامعية e-thesis repository

-المستودعات المختلطة Hybrid repositoryوهى التي تضم مزيجا من المصادر السابقة.

3.2.2.خصائص المستودعات الرقمية المؤسساتية:

تتميز المستودعات الرقمية المؤسساتية بجملة من الخصائص يمكن إجمالها فيما يلي(FYFFE، 2020):

-تبعية المستودع لمؤسسة بحثية تعمل على حصر وجمع البحوث العلمية المنتجة من طرف الباحثين واتاحتها على مستودع المؤسسة .

-ربط التواصل والتعاون بين المستودعات الرقمية وتوحيد إجراءات العمليات الفنية والنشر لضمان تواصل علمي فعال من خلال نشر البحوث العلمية على أوسع نطاق.

-تحتوي المستودعات الرقمية على مختلف المواد الرقمية المعتمدة خلال العملية البحثية والتي تشمل ملفات الطلبة ومقررات التدريس ومختلف البحوث والتقارير العلمية وبالتالي هي تحتوي على محتوى أكاديمي.

-جمع المحتوى بغرض الحفظ طويل المدى ولا يحذف ولا يلغى إلا في حالات تحددها سياسات المسؤولين عن المستودع الرقمي حيث يكون المحتوى متاح ومتوفر ويضمن الوصول الدائم إلى المحتوى الرقمي.

4.2.2.متطلبات المستودعات الرقمية:

على مختلف المستودعات الرقمية مراعاة جملة من المتطلبات التي لابد من توفرها في مختلف الأنواع والتي تتمثل في:

-الحفظ والإتاحة على المدى الطويل لمحتويات المستودع والتي تعتبر إحدى أهم الخطوات لحفظ الممتلكات الرقمية وضمان إتاحتها على المدى الطويل من خلال التوافق مع مواصفات النمط المرجعي لنظام معلومات الأرشيف المفتوح.

-لابد من استخدام ماوراء البيانات لوصف الكيانات الرقمية وإدارة المحتوى وتسهيل اتاحته والوصول إليه على المدى الطويل لمختلف أنواع مصادر المعلومات الرقمية.

-السماح بالحفاظ على الملفات وتهجيرها من خلال اعتماد المعايير المعتمدة في عملية تطوير المستودع الرقمي .

5.2.2.خدمات المستودعات الرقمية:

تتمتع المستودعات الرقمية بمجموعة برامج تعمل على إدارة وتسيير المستودع الرقمي من خلال تقديم مجموعة من الخدمات التي تسهل معالجة المحتوى الرقمي وإدارته وذلك من خلال(FYFFE):

1. الإيداع والاسترجاع: دعم عمليات الإيداع الشخصي وحذف الكيانات الرقمية.
2. التحكم في الإتاحة وإدارة الحقوق من أجل تسهيل الوصول إلى المعلومات.
3. برامج إدارة المستودعات تدعم العديد من الوظائف الإدارية مثل تصميم سير العمل واستعراض المقالات والأوراق العلمية التي قدمت قبل أو بعد النشر ومراجعة ما وراء البيانات.
4. خدمة الميتاديتا Metadata : تقديم الدعم لإنشاء الميتاديتا و التأكد من أنها ستكون متاحة لمحركات البحث.
5. دعم المستخدم:
6. تأمن المستودعات إدارة آمنة للبيانات وذلك من خلال تقديم خدمات مثل النسخ الاحتياطي والتدقيق في البيانات الخاطئة والحماية ضد التعديل أو الحذف الغير مسرح به.
7. تسمية الملفات وذلك لدوام أسماء الكيانات الرقمية داخل المستودع.
8. دعم محركات البحث سواء داخل المستودع المحلي أو عبر مستودعات المؤسسات الأخرى.
9. السماح بالحفاظ على الملفات وتجهيزها

3.الإطار الميداني للدراسة:

1.3.مجتمع وعينة الدراسة:

شملت الدراسة أساتذة قسم الإعلام الآلي بجامعة عنابة والذين بلغ عددهم 98أستاذا بمختلف الرتب العلمية، حيث تم توزيع وارسال استمارات الإستبيان من خلال البريد الإلكتروني للأساتذة ،وتم استرجاع 62 استبانة وذلك ما يقارب نسبة 63%،في حين كانت 36 استبانة غير مسترجعة بما نسبته 36.73%.

2.3.إعداد الإستبيان:

تم إعداد استبيان إلكتروني تضمن أربع محاور تتماشى وفرضيات الدراسة،وقد تم تجنب الأسئلة المفتوحة وكانت كلها مغلقة تتضمن مجموعة احتمالات وهذا لتسهيل تحديد إجابات المبحوثين وتحليلها.

3.3.تحليل نتائج الدراسة الميدانية:

1.3.3.معرفة أساتذة قسم الإعلام الآلي بالمستودعات الرقمية والفائدة التي تقدمها:

1.1.3.3.ماهي أدوات البحث التي تعتمدها على شبكة الأنترنيت؟

الخيارات	التكرار	النسبة%
محركات وأدلة البحث	53	85.48
قواعد المعلومات	58	93.54
المستودعات الرقمية	43	69.35

جدول رقم (01):أدوات البحث على شبكة الأنترنيت المعتمدة من طرف المبحوثين.

يعتمد أغلبية أفراد العينة وبما نسبته 93.54% على قواعد المعلومات المتاحة على شبكة الأنترنيت ، وقد دعم النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني هذا الإستخدام من خلال الإتاحة المباشرة للعديد من قواعد المعلومات وفي مختلف التخصصات وهذا ما يتيح للأساتذة الولوج إلى هذه القواعد واستغلال محتوياتها الرقمية، في حين تحتل أدلة محركات البحث مانسبته85.48%وذلك لما تقدمه المحركات البحثية من خيارات وخدمات في عملية البحث والتي يتقدمها محرك البحث GOOGLE،حيث يجد المبحوثين من خلالها فعالية ونتائج مقبولة لعملية البحث، في حين تحتل المستودعات الرقمية المرتبة الثالثة بما نسبته69.35% وذلك لكون نسبة معتبرة من البحوثين على دراية بأهمية المحتويات الرقمية التي تتيحها هذه المستودعات من جهة سواءا في عملية البحث العلمي أو النشر الإلكتروني، والملاحظ أن نسب مختلف الإختيارات متقاربة وهذا مايبين معرفة المبحوثين لمختلف طرق الحصول على المعلومات المتاحة على شبكة الأنترنيت.

2.1.3.3.هل أنت على علم بالمفاهيم التالية؟

الخيارات	التكرار	النسبة
الوصول الحر	62	00
الدوريات الإلكترونية	62	00
المستودعات الرقمية	62	00
الأرشيف المفتوح	57	91.93

جدول رقم (02)علم المبحوثين بالمفاهيم المرتبطة بالوصول الحر.

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن هناك علم لدى المبحوثين بمختلف المفاهيم ذات العلاقة بالمستودعات الرقمية وأهميتها ،حيث تشير كل أفراد العينة على معرفتها لمفاهيم الوصول الحر،الدوريات الإلكترونية، المستودعات الرقمية ،وبما نسبته 91.93%للأرشيف المفتوح،ويرجع ذلك للتخصص ومدى اتباطه بالبيئة الرقمية من جهة ومن جهة أخرى اعتمادها على مختلف القنوات الإلكترونية التي تدعم الإتصال العلمي والرقمي ولما تقدمه من وثائق رقمية تساعد في التكوين البيداغوجي وتدعم البحث العلمي.

3.1.3.3.ماهي أهم أنواع الوثائق العلمية التي توفرها أدوات البحث السابقة؟

الخيارات	التكرار	النسبة%
الكتب	42	67.74
مقالات الدوريات	62	100
أعمال المؤتمرات	33	53.22
الرسائل الجامعية	37	59.67

جدول رقم (03)أهم أنواع الوثائق العلمية التي توفرها أدوات البحث على شبكة الأنترنيت

تعتبر مقالات الدوريات أهم مصادر المعلومات لما تتميز به من حداثة المعلومات وسرعة الوصول إليها خاصة بظهور الدوريات الإلكترونية، وهي ما أكده جميع أفراد العينة والذين يجعلون مقالات الدوريات أكثر الوثائق العلمية بحثا على الأنترنيت،ثم تليها الرسائل الجامعية بما نسبته59.67% ثم تليها الكتب بما نسبته 67.74%، وأعمال المؤتمرات بنسبة 53.22%،والملاحظ أن مختلف النسب متقاربة وهو ما يؤكد أن مختلف أنواع مصادر المعلومات الرقمية التي توفرها شبكة الأنترنيت من خلال العديد من الخدمات والقواعد تستخدم من طرف المبحوثين.

4.1.3.3.كيف ترى التوجه نحو النشر في مصادر الوصول الحر؟

الخيارات	التكرار	النسبة%
يسهل الحصول على الوثائق العلمية	62	100
سرعة في نشر الوثائق العلمية	62	100

التبادل والتواصل العلمي	53	85.48

جدول رقم (04)رأي الأساتذة المبحوثين في التوجه نحو النشر في مصادر الوصول الحر

تعتبر مصادر الوصول الحر في الوقت الحالي ضرورة كبيرة وذلك لما تقدممن ميزات للباحثين وتسهل عملهم وهذا ماأكده الأساتذة المبحوثين حيث أجمعو كلهم وبنسبة100% على أن مصادر الوصول الحر تسمح بتسهيل عملية الحصول على المعلومات والوثائق من جهة وتسرع من طرق الحصول عليها، إضافة إلى أنها تدعم عملية الإتصال والتبادل العلمي بين الباحثين وهذا ما أكدته نسبة85.48% من خلال تبادل المنشورات العلمية وإتاحة المقالات أو حتى مسودات المقالات في منصات الوصول الحر، مايساعد على دفع وتيرة البحث العلمي والاستفادة من تجارب الباحثين فيما بينهم.

5.1.3.3.هل أنت على علم بالمستودعات الرقمية ودوريات الوصول الحر في مجال تخصصك؟

الخيارات	التكرار	النسبة%
نعم	59	95.16
لا	03	04.83
المجموع	62	99.99

جدول رقم (05)معرفة الأساتذة المبحوثين بالمستودعات الرقمية ودوريات الوصول الحر في مجالالإعلام الآلي

يجمع أغلبية الأساتذة المبحوثين وبما نسبته95.16% من أفراد العينة على معرفتهم بمختلف دوريات الوصول الحر المتاحة والمستودعات الرقمية المتخصصة والتي ننيح الوصول إلى المصادر الرقمية وهذا يدل على إطلاعهم المستمر على البحوث المنشورة المتخصصة في الإعلام الآلي اضافة إلى مواكبتهم بكل ما يتعلق بالتكنولوجيا الحديثة وهذا يرجع بالدرجة الأولى إلى طبيعة التخصص الدقيق والسريع التطور والتجديد، وما نسبته ضعيفة تتمثل في 04% ليست على علم بمختلف المستودعات والدوريات الرقمية في مجال التخصص.

2.3.3.اعتماد أساتذة الإعلام الآلي بجامعة عنابة على المستودعات الرقمية في إعداد البحوث ونشرها:

1.2.3.3.هل تعتمد على المستودعات الرقمية في الحصول على مصادر المعلومات؟

الخيارات	التكرار	النسبة%
غالبا	57	91.93

دائما	05	08.06
لاأعتمد	00	00
المجموع	62	99.99

جدول رقم(06)إعتماد عينة الدراسة على المستودعات الرقمية في الحصول على مصادر المعلومات.

مع الإنتشار الكبير لشبكة الأنترنيت وما تتيحه من خدمات رقمية حديثة أخذ التوجه إلى استخدام واعتماد ما تتيحه من مصادر معلومات يزداد بصفة كبيرة وذلك لما تقدمه من تسهيلات ودعم في إعداد البحوث العلمية وهو ما أكده أساتذة قسم الإعلام الآلي بجامعة عنابة حيث أن غالبية المبحوثين وبما نسبته 91.93% يعتمدون على المستودعات الرقمية في غالبية الأوقات،وهو مايبين أهمية ما تتيحه من محتوى رقمي، وما نسبته 08.06% تعتمدها بصفة دائمة،وهي المصادر الحديثة للمعلومات والتي ساهمت بدرجة كبيرة في القضاء على عراقيل النشر الإلكتروني وساهمت بفعالية في دعم الإتصال العلميث بين الباحثين.

2.2.3.3.ماهي دوافعك للنشر في المستودعات الرقمية؟

الخيارات	التكرار	النسبة%
سرعة النشر	62	100
التعريف بالبحوث التي تنجزها	50	80.64
زيادة عدد القراء وبالتالي الاستشهادات المرجعية	58	93.54
النشر على نطاق واسع(عالمي)	43	69.35

جدول رقم(07):دوافع نشر الأساتذة المبحوثين في المستودعات الرقمية.

تتعدد دوافع الباحثين للنشر في المستودعات الرقمية بين أسباب ذاتية وأخرى بحثية ، ويقر كل أفراد العينة على أن سرعة النشر تعتبر العامل الأول والضروري للنشر بالمستودعات الرقمية وذلك لما يعانيه الباحث من جراء النشر في المجلات والدوريات الورقية وبالشكل التقليدي،حيث يمكن أن يبقى المقال لسنوات لدى رؤساء تحرير المجلات ودون أن ينشر المقال وهو أكثر العراقيل التي تواجه تطور النشر بصفة خاصة والبحث العلمي بصفة عامة إضافة إلى العديد من المشاكل التي تحد من النشر بالطريقة التقليدية، إضافة إلى أن نسبة معتبرة والتي تقدرب93.54% من المبحوثين تجد أن اتاحة البحوث على المستودعات الرقمية سيوسع من القراء لها وبالتالي زيادة نسبة الاستشهادات المرجعية بالبحوث العلمية المنشورة وهو مايؤثر ايجابا في معامل تأثير الإستشهادات سواءا للمؤلف أو المجلة.وتشسير نسبة80%إلى التعريف بالبحوث العلمية المنجزة من طرفهم وهو ما يساهم في تطوير الإتصال العلمي بين الباحثين من خلال تبادل البحوث والتعريف بها،وكما تسمح هذه المنصات الرقمية للنشر العلمي في اتساع رقعة النشر وتخطي الحدود الجغرافية وهو ما تؤكده 59.35% من المبحوثين وذلك ليكون نشره على نطاق عالمي وهو ما يعجز عنه النشر التقليدي المحدود المكان.

3.2.3.3.ماهي الأسباب التي قد تمنعك من النشر في المستودعات الرقمية؟

الخيارات	التكرار	النسبة%
لاتجيد طريقة المشاركة والنشر	00	100
عدم احتساب البحوث المتاحة في الترقية	37	59.67
عدم تحديد الملكية الفكرية	16	25.80
السرقة العلمية	39	62.90

جدول رقم(08) الأسباب التي تمنع الأساتذة من النشر في المستودعات الرقمية

مازال التخوف لدى العديد من الأساتذة والباحثين في نشر أعمالهم وبحوثهم العلمية في مختلف المستودعات الرقمية ولو كان ذلك في المستودعات الجامعية للجامعة التي ينتمون إليها وذلك لمجموعة من الأسباب ولعل أبرزها حسب إجابات المبحوثين تتمثل في السرقة العلمية وذلك بنسبة62.90%، خاصة وأنه مازال العديد من الإشكاليات المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية للبحوث العلمية المنشورة في المستودعات الرقمية وهذا ما تأكده نسبة25.80% وهذا لعدم معرفتهم بمختلف القوانين والتشريعات المتعلقة بالنشر الرقمي.

4.3.3. مشاركة أساتذة الإعلام الآلي بجامعة عنابة في إعداد ودعم المستودع الرقمي لجامعة عنابة:

1.4.3.3.هل تشجعك جامعتك على النشر في مستودعها الرقمي؟

الخيارات	التكرار	النسبة%
تشجع	23	37.09
لا تشجع	39	62.90
المجموع	62	99.99

جدول رقم(09):تشجيع جامعة عنابة أساتذتها على النشر في مستودعها الرقمي.

لابد أن تعمل مختلف المؤسسات البحثية وخاصة الجامعات على تشجيع الأساتذة ومجموع الباحثين بها على النشر في المستودعات الرقمية التي تتيحها عبر مواقعها الإلكترونية أو في بوابات المكتبات الجامعية التابعة لها وذلك للمساهمة في تطوير الجامعة وزيادة مرئيتها من جهة وتطويرا للبحث العلمي بها وتطوير معارف وقدرات الأساتذة البيداغوجية والعلمية وحتى التشجيع على التبادل العلمي بين مستودعات جامعات أخرى ،وهذا ما أكدته نسبة62.90%من المبحوثين والتي أقرت على أن الجامعة تشجع على النشر في مستودعها ، ولعل أكبر مثال في ذلك إقرارها لإجبارية تقديم وسائط رقمية بمختلف الأطروحات والرسائل العلمية المناقشة بالجامعة ، وحتى تقديم المشاركات العلمية في الملتقيات التي تنظمها الجامعة بصيغة رقمية لوضعها يالمستودع الرقمي، في حين أن نسبة معتبرة والمقدرة ب37.09%ترى أن الجامعة لا تشجع على النشر بالمستودعات الرقمية أو دوريات الوصول الحر كونها في غالب الأحيان لايؤخذ بها في ملفات الترقية أوملفات الترشح للتكوين وغير معترف بها في أغلب المجالس العلمية على مستوى الجامعة وهو مايمكن أن يحد من توجه الباحثين إلى النشر في هذا النمط من مصادر المعلومات.

2.4.3.3.هل تم اشراكك في إعداد المستودع الرقمي لجامعة عنابة؟

الخيارات	التكرار	النسبة%
نعم	00	00
لا	62	100
المجموع	62	100

جدول رقم(10):اشراك جامعة عنابة أساتذتها في إعداد المستودع الرقمي.

لقد زاد توجه الجامعات الجزائرية إلى تبني العديد من المبادرات والمشاريع الرقمية والتي تساهم في دفع البحث العلمي وتشجع الباحثين من أساتذة وطلبة على الإستفادة من ماتتيحه الأنترنيت ومختلف التكنولوجيات الحديثة وأهمها المكتبات والمستودعات الرقمية،غير أن ما يعاب عليها هو عدم إشراك الفاعلين وذوي الخبرة في هذه المشاريع وهذا ما يؤكده كل أفراد العينة بأنهم لم يشاركوا في إعداد المستودع الرقمي لجامعة عنابة ولا حتى الإعلان والتعريف به بعد إعداده ، والغالبية منهم تعرفوا عليه صدفة من خلال روابط على شبكة الأنترنيت ،خاصة وأنه غير متاح على صفحة الواجهة للموقع الرسمي للجامعة وانما من خلال رابط مع المكتبة الجامعية.

3.4.3.3.هل توافق على المشاركة في تطوير المستودع الرقمي لجامعة عنابة؟

الخيارات	التكرار	النسبة%
نعم	42	67.74
لا	20	32.25
المجموع	62	99.99

جدول رقم(11):مشاركة الأساتذة في تطوير المستودع الرقمي لجامعة عنابة.

لقد أجمع غالبية المبحوثين وبما نسبته 67.74% على قبولهم المشاركة في تطوير المستودع الرقمي لجامعة عنابة إذا أتيحت لهم الفرصة خاصة وأنه في مجال تخصصهم ،وهم على دراية بما يقدمه من دعم للبحث العلمي، في حين أن نسبة من المبحوثين والتي تقدر ب32.25% غير متحمسة للمشاركة في تطوير المشروع كون الجامعة لا تولي أهمية كبيرة له وكغيره من المشاريع الأخرى التي تلقى الإهتمام في بداياتها لكن سرعان ما يتلاشى بمرور الوقت.

4.4.3.3.ماهي اقتراحاتك لتشجيع النشر في المستودعات الرقمية من طرف الأساتذة بالجامعة؟

الخيارات	التكرار	النسبة%
التعريف بأهمية وأدوات الوصول الحر للمعلومات	12	19.35
تكوين الأساتذة على طرق النشر الرقمي	32	51.61
اطلاع الباحثين على حقوق الملكية الفكرية في النشر الرقمي	58	93.54
اعتماد دوريات الوصول الحر كمثيلاتها التقليدية في الترقية	52	83.87

جدول رقم(12):اقتراحات الأساتذة لتشجيع النشر في المستودعات الرقمية.

من خلال مجموعة الإقتراحات التي وضعت للمبحوثين من أجل دعم عملية النشر الرقمي وتشجيع الأساتذة الباحثين للنشر في المستودعات الرقمية ،كان اقتراح غالبية المبحوثين وبنسبة93.54% حول اطلاعهم على حماية حقوق الملكية الفكرية في حالة النشر في هذه المستودعات ،خاصة وأنه كما تم الإشارة إليه في النقاط السابقة أنها أكثر سبب يواجه الباحثين عند النشر، إضافة إلى أن رغبتهم في اعتماد دوريات النشر الإلكتروني في مختلف معايير الترقية والتكوين وغيرها وذلك بنسبة83.87%،حيث يعتبر أكثر اشكال يمنع الباحثين من النشر الرقمي وبالتالي يتجه إلى نشر مقاله في دوريات تقليدية تعطيه فرص أكثر في التقييم والترقية .وترى نسبة 51.61% إلى ضرورة تكوين الأساتذة على طرق النشر الرقمي وذلك خاصة أن فئة معتبرة لا تجيد التعامل مع التكنولوجيات الحديثة للمعلومات وخاصة مختلف الخدمات التي تتيحها شبكة الأنترنيت ما يجعل ضرورة لذلك وكذا يتطلب الأمر احاطة الأساتذة بمفهوم الوصول الحر للمعلومات والإتصال العلمي ومختلف المبادرات والمشاريع ذات العلاقة بالموضوع للتعريف بها من جهة والأهمية التي تقدمها للأستاذ سواءا في الجانب البيداغوجي أو حتى لغرض البحث العلمي وهو ما أكدته نسبة19.35%من المبحوثين.

4.3.نتائج الدراسة:

من خلال تحليل اجابات المبحوثين لمختلف أسئلة المحاور يمكن استنتاج مجموعة من النتائج التي توصلت لها الدراسة واستخلاص أهم النتائج العامة التي أفرزتها الدراسة ، اضافة الى التحقق من صحة الفرضيات أو عدمها من خلال مختلف المؤشرات التي وصلت اليها الدراسة من تحليل اجابات المبحوثين.

1.4.3.النتائج العامة للدراسة:

-التوجه الكبير من طرف الباحثين نحو دوريات الوصول الحر لما تقدمه من مزايا كبيرة ودعم للبحوث العلمية.

-تعتبر الدوريات الإلكترونية والمستودعات الرقمية أكثر أشكال الوصول الحر المعتمدة من طرف الباحثين.

-يعتمد الأساتذة على المستودعات الرقمية بشكل كبير في الحصول على البحوث والمقالات العلمية المنشورة بها وذلك لما تقدمه من دعم للإتصال العلمي بين الباحثين.

-تعتبر مقالات الدوريات أكثر أشكال مصادر المعلومات المعتمدة من طرف الباحثين في إعداد البحوث العلمية وذلك لما تتميز به من دقة معلومات وحداثتها مقارنة بمصادر المعلومات الأخرى.

-تعتبر سرعة النشر والزيادة في نسبة الإستشهادات المرجعية للبحوث المنشورة رقميا في المستودعات الرقمية أكثر الدوافع التي تشجع الباحثين على النشر بها .

-عدم وضوح مسألة الملكية الفكرية للمنشورات الرقمية عند الباحثين يعتبر أكبر عائق يحد من نشرهم بالمستودعات الرقمية.

- الجامعات والمؤسسات البحثية لا تعمل على تشجيع باحثيها على النشر في المنصات الرقمية.

-تخوف الباحثين من التعامل مع الدوريات الرقمية المتاحة مجانا لوجود مجلات مفترسة ووهمية.

2.4.3. نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

على ضوء جملة المعطيات والحقائق التي تم جمعها من الميدان، وانطلاقا من الفرضيات التي حددت مسار الدراسة ومن خلال تحليل نتائج المبحوثين عن مختلف أسئلة استمارة الاستبيان يمكن التوصل الى مجموعة من النتائج المتمثلة فيما يلي:

1.2.4.3.الفرضية الأولى: معرفة أساتذة قسم الإعلام الآلي بالمستودعات الرقمية والفائدة التي تقدمها:

من خلال اعتماد المبحوثين على قواعد المعلومات المتاحة على شبكة الأنترنيت بنسبة 93.54% ،واجابة كل أفراد العينة على معرفتهم بمختلف المصطلحات والمشاريع الرقمية كالأرشيف المفتوح، الدوريات الإلكترونية والمستودعات الرقمية بنسبة100%.،اضافة إلى اقرارهم باستخدامهم للدوريات الإلكترونية في إعداد بحوثهم بالمرتبة الأولى في مصادر المعلومات،وقد أجمع المبحوثين على أن سهولة الحصول على الوثائق العلمية والسرعة في نشرها تعتبر أكثر العوامل التي تدفعهم لإستخدام المستودعات الرقمية، كما أن غالبية المبحوثين وبنسبة95.16% على علم بمختلف المستودعات الرقمية ودوريات الوصول الحر المتخصصة في الإعلام الآلي.

ومن هنا يمكن الحكم على أن الفرضية الأولى محققة.

2.2.4.3.الفرضية الثانية: اعتماد أساتذة الإعلام الآلي بجامعة عنابة على المستودعات الرقمية في إعداد البحوث ونشرها:

من خلال النتائج المتوصل إليها في تحليل إجابات المبحوثين في المحور الثاني والتي بينت أن91.93% تعتمد بصفة كبيرة وفي غالب الأحيان على المستودعات الرقمية في الحصول على المعلومات وهو ما يؤكده كل المبحوثين وبنسبة 100% على أن سرعة النشر في هذه المستودعات تشجعهم على النشر بها وبنسبة93.54% لزيادة مؤشرات الإستشهاد المرجعي الخاصة بهم إضافة إلى أن نسبة25.80% ترى أن عدم وضوح حقوق الملكية الفكرية يمكن أن يعتبر عاملا يحد من نشر الباحثين في هذه المستودعات، وكلها نسب تمكننا من الحكم على أن الفرضية محققة.

3.2.4.3.الفرضية الثانية: مشاركة أساتذة الإعلام الآلي بجامعة عنابة في إعداد ودعم المستودع الرقمي لجامعة عنابة:

تشير أجوبة هذا المحور على أن المسؤولون بجامعة عنابة لا يشجعون أساتذتها على النشر بالمستودع الرقمي التي تتيحه الجامعة وهذا ما أكدته 62.90%، وأن مجموع الأساتذة وبنسبة100% لم يشاركوا في إعداد المستودع الرقمي ولو حتى باستشارات وتبين نسبة 67.74% على أنها قادرة ومستعدة على تقديم الدعم الملائم لتطوير المستودع الرقمي للجامعة،وهي مجموع النسب التي تبين أن الفرضية الثالثة غير محققة.

4.3. اقتراحات الدراسة:

على ضوء ماتوصلت اليه الدراسة من نتائج ارتأينا وضع مجموعة من المقترحات التي بامكانها أن تعمل على تعزيز دور المستودعات الرقمية في البحوث العلمية ومنها:

-تشجيع الباحثين على النشر في المستودعات الرقمية من خلال اهتمام الجامعة بالتعريف بمختلف أدوات الوصول الحر للمعلومات وتكوينهم على طرق النشر بها ومختلف القضايا ذات العلاقة خاصة ما يتعلق بالملكية الفكرية والسرقات العلمية.

-اهتمام الجامعات أكثر بهذا النمط من مصادر المعلومات من خلال إنشاء دوريات وصول حر ومستودعات رقمية خاصة بكل جامعة تنشر بها المقالات العلمية وأعمال الملتقيات والرسائل الجامعية وتطويرها وفقا لما تتطلبه الحاجة وحتى تساهم في مرئية الجامعة على المستوى الوطني والدولي وكما أن امتلاك الجامعات للمستودعات الرقمية يعتبر واحد من بين معايير تصنيف الجامعات من طرف موقع ويبومتريكس.

-اقرار الجامعات والمجالس العلمية بقيمة الدوريات الإلكترونية ومساواتها في التقييم مع الدوريات التقليدية.

-تبني طرف محدد للمستودعات الرقمية على مستوى الجامعات ويجبذ أن تكون المكتبات الجامعية بمجموعة من الإعتبارات والتعريف بها وأهميتها للأساتذة والطلبة .

قائمة المراجع:

1. الكتب:

1.بن مرسلي، أحمد(2005). مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال. ط2. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية،. ص. 252.

2. عبيدات، محمد، أوغضار، محمد وآخرون. (د.س). منهجية البحث العلمي:القواعد والمراحل والتطبيقات. الأردن: دار وائل للنشر، ص. 47

3. . Peter , Suber.(2012)Open Acess :MITpressential Knowledge, p.06

2.مقالات الدوريات:

1. بن الطيب،زينب.المستودعات الرقمية للمكتبات الجامعية الجزائرية وتحقيق النفاذ الحر للمعلومات:فضاء مستحدث لدعم البحث العلمي.المجلة العراقية للمعلومات ،ع17،2016.متاح على الرابط: https://www.iasj.net/iasj?func=article&aId=120980 تاريخ الإطلاع:02.03.2020

2. الشوابكة،يونس أحمد إسماعيل المكتبات وحركة الوصول الحر للمعلومات : الدور والعلاقات والتأثيرات المتبادلة -. -. cybrarians journal ع 18 (مارس 2009) . - تاريخ الاتاحة 12.04.2020 - . متاح على الرابط:
http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=377:2009-07-19-08-54-19&catid=141:2009-05-20-09-52-31&Itemid=59

3. عبد الهادي، محمد فتحي.النفاذ إلى المعلومات العلمية والتقنية على الأنترنيت:دراسة استكشافية.المؤتمر الثامن عشر للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.مهنة المكتبات وتحديات الواقع والمستقبل ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلميوة والتقنية.جدة،20نوفمبر،2007

4. العبيدي،سيف قدامة،الدباغ،رائد عبد القادر.دور الوصول الحر للمعلومات في تعزيز حركة البحث العلمي: دراسة استطلاعية لآراءعينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الموصل.مجلة تنمية الرافدين، ع35،2013.متاح على الرابط:https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=81807 ، تاريخ الإطلاع:02.03.2020

5. عودة،سعاد.اتجاهات الباحثين السوريين نحو مصادر الوصول الحر للمعلومات،مجلة جامعة دمشق،مج29، ع.2013،4،3،ص.493

6. فوزي ،إيمان عمر .نشأة وتطور المستودعات الرقمية المفتوحة -.Cybrarians Journal -. ع 27، ديسمبر 2011 .- تاريخ الإطلاع "2020/04/11-." متاح في http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=607:2011-12-02-01-38-ج&catid=252:2011-11-28-21-19-07&Itemid=87

7. Björk, Christer. Open access to scientific publications - an analysis of the barriers to change?Information Research.-vol. 9, n.2. -(2004).-visited date 12/04/2020 .-available on the web: http://informationr.net/ir/9-2/paper170.html

8. FYFFE,Richard.Scholarly communication in digital word :The role of an institutional repository(en ligne) visited date 14/04/2020 .-available on the web:http:/kuscholarworks.ku.edu/dspace/bitdtream/1808/126/1/Institutional%20repository%20White%20Paper .doc

9. Reitz, Joan.ODLIS : Online dictionary for library and information science.- Westport, Conn : Libraries Unlimited, 2004.- available at :www.lu.com/odlis/.- visité le07.05.2020:

10. Scholarly communication glossary.Self-archiving.-visited date 03.05.2020.- available on the web:

11. http://www.library.uiuc.edu/scholcomm/index.html

12. Peter , Suber. Open Access, Impact and Demand : Why some authors self archive their articles. visited date 03/05/2020.**Available on:**www.earlham.edu/peters

13. www .DOAJ.org .